والقدرة فرع للارادة فما اراد تعالى شيأ اوجده
بقدرته والارادة فرع للعلم اذ لا يريد تعالى الا ما سبق
به علمه القديم من ايجاد او اعدام ومذهب اهل السنة ان
كلام الله تعالى صفة معنوية قديمة قايمة بذاته
المقدسة ثابتة لها قديمة بقدمها لان اصل صفة
الكلام في المخلوق انما هو المعنى النفساني وانما يدل عليه
باللسان ولهذا قد تقوم في نفسي كلام اريد ان اذكره
لكن قال الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
ولكن لا يفهم ايضا من صفة كلام الباري مشابهة كلام المخلوق
بل كما هو عالم بلا قلب سميع بلا اذن بصير بلا عين فهو ايضا
متكلم بلا لسان ولا حرف ولا صوت والقران المقروء
بالالسنة المسموع بالاذان المحفوظ بالقلوب المكتوب
في المصاحف يسمى ايضا كلام الله بحسب الحقيقة الشرعية
لدلالته على الصفة المعنوية من غير حلولها فيه ولا حدوثها
بحدوث تلك الاصوات والحروف بل كلامه قديم قبل تكون
الحرف والصوت بقدم ذاته المقدسة وهذا كما ان اسم الله
الرحمن الرحيم مكتوب منطوق به مسموع محفوظ
ومع ذلك فلا يلزم من ذلك كله حدوثه ولا حلوله لان
الذي في الذهن يدل عليه باللسان والكتابة تدل على المنطوق به
وليس شيا من ذلك حقيقة الشيء في نفس الامر وكلامه تعالى
صفة من صفاته ولا يجوز على الصفات القديمة ما لا يجوز على
الذات سبحانه وتعالى وبالله التوفيق فصل واما الايمان بالملائكة
عليهم

عليهم السلام فالمراد بذلك الايمان بانهم الوسايط بين الله تعالى
وبين رسله الى البشر في انزال كتبه وتبليغ نهيه وامره فهم
رسل الله الى رسله ومن لم يؤمن بهم كما ذكر فقد كفر بكتب الله ورسله
فالايمان بهم مقدم على الايمان بالكتب والرسل ولهذا جاء
ذكرهم مقدما عليهما في القران والحديث ويجب الايمان ايضا
بانهم عباد مكرمون معصومون عن المعصية مطيعون
على الطاعة يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولا يحصي عددهم
الا الله قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وثبت في
صحيح مسلم في حديث الاسراء ان الله صلى الله عليه وسلم قال فاذا
انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه وروى الترمذي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني اري ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط
ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته
فيه ساجد قال الامام الجليل القدوري في شعب الايمان
اعلم رحمك الله ان الايمان بالملائكة واجب كالايمان بالرسل
فالجاحد للملائكة كافر لا يقبل الله ايمانه لانه مكذب بكتاب الله
ورسله وعددهم لا يحصيه الا الله تبارك وتعالى فان الملك
كل من في السموات من فيهم ملائكة موكلون بالارض ومنهم الموكلون
بالجبال كما في الحديث الصحيح ان ملك الجبال ناداه وقال ان
شئت ان اطبق عليهم الاخشبين ومنهم ملائكة موكلون

عبد الملل

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)